

العلاقات المصرية المجرية في ضوء حرب 1973م
(وثائق الخارجية والصحافة المجرية)

**The Egyptian-Hungarian Relations and the 1973
War(HungarianArchive Records and Press)**

د. عبدالله عبد العاطي النجار¹

"Dr. Abdallah Abdel-Ati Al-Naggar"

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا - مصر

البروفيسور د. لاسلو بي ناج

"Prof. Dr. J. Nagy László "

جامعة سجد - المجر

ملخص يرجع تاريخ العلاقات المصرية المجرية إلى عصر الامبراطورية النمساوية المجرية. بعد توقيعها لمعاهدة تريانون في 4 يونيو 1920 واستقلالها، أقامت المجر علاقات قنصلية مع مصر في عام 1924، ثم علاقات دبلوماسية لاحقا في عام 1927. أبرز لاسلو ناج أهمية العلاقات بين البلدين على النحو التالي: "لم يكن للمجر في القرون الماضية مصالح خاصة مرتبطة بالعالم العربي. ظهر الاهتمام المجرى بالمنطقة العربية في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، وكان هذا الاهتمام حينئذ ينصب في المقام الأول على مصر، الدولة المحورية بهذه المنطقة." في هذا البحث، نستعرض العلاقات المصرية المجرية، معتمدين بشكل أساسي على وثائق وزارة الخارجية والصحافة المجرية. يتناول هذا البحث أربع نقاط أساسية: 1) العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والمجر، 2) العلاقات الثقافية والعلمية، 3) العلاقات السياسية والصحفية، 4) الأوضاع الداخلية والسياسة الخارجية المصرية بعيون مجرية.

¹ -أسم الباحث المرسل: د. عبدالله عبد العاطي النجار، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا - مصر،

البريد الإلكتروني: Abdallah_157@hotmail.com

Abstract:The Egyptian-Hungarian relations go back to the age of the Austro-Hungarian monarchy. Following the Treaty of Trianon concluded on 4th June 1920, Hungary established consular (1924) and later diplomatic (1927) relations with Egypt. László J. Nagy defines the nature of Arab-Hungarian relations as: "Hungary had no special interest in the Arab world in the last centuries. The first interests and inquiries took place during the last decades of the 19th century primarily in relation to Egypt, the major realm of the region." Aiming to well-portray the bilateral relations in that period, the authors of the present article searched Hungarian archive records of the Ministry of Foreign Affairs and some Hungarian daily press. This piece is addressed to discuss four principal points as follows: economic and commercial, cultural and scientific, political and media relations between the two countries, as well as the internal situation and Egyptian foreign policy from a Hungarian perspective.

Keywords: Hungary, 1973 War, Egyptian-Hungarian, political relations, foreign policy.

مقدمة

ترتبط مصر والمجر بعلاقات قوية ومتراصة، والتي كانت مثمرة للغاية، خاصة بدايةً من النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث أمّالكثير من المجرين في تلك الفترة مصر.¹ وبالفعل دشنت بعض الدراسات العلمية لمناقشة العلاقات الثنائية في فترات محددة، إلا أنه لم يقترب أحد من دراسة العلاقات بين البلدين في ضوء حرب 1973، ومن ثم ظل تاريخ العلاقات بين البلدين وطبيعتها في تلك الفترة غير واضح المعالم، فالغالبية العظمى من الدارسين والمهتمين وكذا العاملين بالحقل الدبلوماسي اعتمدوا في الغالب على التخمينات والآراء غير القائمة على أدلة عند تناولهم لهذه المسألة، وبناء على ذلك، يجدر القول هنا أن إشكالية هذا البحث – المتمثلة في التأريخ الصحيح للعلاقات بين مصر والمجر في ضوء حرب أكتوبر – يمكن تعريفها على أنها عبارة عن موقف غامضتاينت وجهات النظر بشأنه، لذا كان من الضروري البحث في جوهره، وإنجاز بحث علمي يقوم على المصادر الموثقة والوثائق والمستندات والمراجع الصحيحة.

¹Ifj. Jankó János: Kereskedelmünk Észak-Afrikában. Nemzetgazdasági Szemle, 1888. 520-541.

نظرة عامة موجزة:

كانت القيادة المجرية تؤكد للشعوب العربية باستمرار على دعمها لها بعد نكسة 1967، بالرغم من أن جزءا كبيرا من الرأي العام المجري كان يرى عدم جدوى تقديم الدعم للعرب الذين تكبدوا هزيمة ساحقة بوتيرة سريعة.¹

لاحظت وزارة الخارجية المجرية أن هناك تراجعاً ملموساً في نمو العلاقات بين البلدين في الفترة التي تلت العدوان الإسرائيلي عام 1967، خاصة بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر: "لقد فقدت مصر هيبتها السابقة. ويعزى السبب في ذلك إلى التغيرات السياسية الداخلية السلبية التي أعقبت وفاة عبد الناصر وتشويه سياسته اليمينية واستفحال القوى الرجعية الداخلية وتأثيرات السياسة الخارجية والداخلية لأزمة الشرق الأوسط الممتدة وعواقبها."²

اقترح فريجاش بويلا،³ وكيل وزارة الخارجية المجرية، أثناء زيارته الرسمية للقاهرة في يناير عام 1971، إجراء مباحثات ومناقشات تشاورية دورية بين وزارتي خارجية البلدين. رحب بالاقترح المجري حسن بلبل،⁴ نائب وزير الخارجية المصري، الذي وجه الدعوة إلى نائب وزير

¹ J. Nagy László – Abdallah Abdel-Ati Al-Naggar: Magyarország és az 1967-es arab-izraeli háború. Szeged, JATEPress, 2019. 11.

² MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 42.d. 1973 Egyiptom. Tárgy: Az Egyiptomi Arab Köztársaság bel- és külpolitikai helyzetéről, magyar-egyiptomi kapcsolatokról, Budapest, 1973. december 10.

³ فريجاش بويلا "Frigyes Puja" (1921–2008) عمل برئاسة حزب العمال المجرى بدءاً من عام 1950. التحق بالسلك الدبلوماسي في 1953 فعمل سفيراً بالسويد والنرويج والدنمارك والنمسا. صار وكيلاً لوزارة الخارجية في عام 1959، ثم رقي إلى وكيل أول الوزارة في عام 1968 وحتى 1973، ثم وزيراً للخارجية حتى 8 يوليو 1983. كما عُيِّن سفيراً لبلاده لدى هلسنكي بين عامي 1983 و1986.

على الموقع: 21 أكتوبر 2019). https://hvg.hu/itthon/20080805_puja_frigyes_volt_kulugyminiszter (آخر دخول

⁴ حسن حلمي بلبل ضابط سابق بالجيش المصري ولواء بالمخابرات العامة، ومساعد أول وزير الخارجية، والأمين العام العام للمجالس المتخصصة سابقاً.

الخارجية المجرية روبرت جاري "Gárai Robert" وزوجته لزيارة مصر لتعميق العلاقات وإجراء مشاورات. سلم الدعوة وجيه رشدي، سفير مصر ببودابست.¹

العلاقات الاقتصادية والتجارية:

بعد حرب الأيام الستة، كان على مصر أن تعيد تسليح جيشها. وكان للمجر علاقات عسكرية واقتصادية مثمرة للغاية مع مصر عبر شركة تكنولوجيا للتجارة الخارجية "Technika külkereskedelmi vállalat".² تركزت الصادرات العسكرية المجرية إلى مصر على المعدات التقنية اللاسلكية والأسلحة اليدوية في المقام الأول. ساهم التعاون العسكريين الدولتين بقدر كبير في زيادة الصادرات إلى سائر الدول العربية بعد حرب الأيام الستة (بنسبة 124٪ بين عامي 1969 و1972). كما ارتفعت نسبة الصادرات المجرية من الآلات من 16٪ في عام 1968 إلى 43٪ في عام 1972.³

فيما يتعلق بالعلاقة بين البلدين، صرح يانوش كادار "Kádár János"، السكرتير الأول لحزب العمال الاشتراكي المجرية، خلال لقائه مع وزير الخارجية المصري محمود رياض⁴ بأن: "علاقانا جيدة، فقد تحملنا سويالحن والاختبارات في ظروف مختلفة: قبل عام 1967 وأثناء الحرب وبعدها أيضا. علاقانا تتمتع بأسس وجذور راسخة. لدينا موقف مشترك مناهض للامبريالية. آراؤنا متطابقة في بعض القضايا الأخرى أيضا، ومنها مسألة التطور والتقدم الاجتماعي. هذه أسس متينة لعلاقانا. كلا الشعبين له مصلحة مشتركة في مواجهة الامبريالية وكبح جماحها. هذا الأساس دائم، وتضامنا هذا لم ينشأ بالأمس

¹ MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 42.d. 1973 Egyiptom. Feljegyzés – Tárgy: Konzultáció a Magyar Népköztársaság és az EAK, valamint India Külügyminisztériumai között, Budapest, 1973. szeptember 11.

² MNL OL XIX-J-1-j, Egyiptom 1975. 00923/1. sz. dok.

³ MNL OL, A Külügyminisztérium belső mechanizmusa. 1973. 1. d. Az arab országokban működő nagykövetségeink vezetőinek regionális értekezlete, 1973. augusztus 7–10. Dombi Mátyás beszámolója a gazdasági kapcsolatokról.

⁴ محمود رياض (1927–1992) ضابط ودبلوماسي سابق بالجيش المصري، تولى منصب وزير الخارجية في الفترة من 1964 إلى 1972، ثم منصب أمين عام جامعة الدول العربية بين 1972 و1979.

القريب. هناك تعاون سياسي بين شعبينا، ولدينا علاقات اقتصادية وعسكرية وحزبية ونقابية وغيرها. "ظهر من المحادثات أيضا أن القيادة المجرية استشعرت إمكانية تغيير الاتجاه السياسي عن طريق تغيير الأشخاص (ثورة التصحيح).¹ لكنها كانت ترى ذلك شأنا مصرياً داخلياً، وتعد التعاون بين البلدين أمراً مهماً ورئيسياً.

كانت إقامة العلاقات الرسمية بين حزب العمال الاشتراكي المجري والاتحاد الاشتراكي العربي وتطورها سيحدث في فترة تغيير الأشخاص، لكن وبعد تعديل رحلة الوفد المجري وموعدها أكثر من مرة، تم ذلك فيما بين 18-21 إبريل 1972. إلى ذلك، استقبل السادات رئيس الوفد بيلا بيسكو "Biszkü Béla"²، عضو اللجنة السياسية بحزب العمال الاشتراكي المجري. كما زار الوفد المجري مصنع كفر الدوار للنسيج، حيث يعمل 18 ألف عامل وينتجون 110 مليون متر من المنسوجات سنوياً. تمخض عن المباحثات التي أجريت في مقر الاتحاد الاشتراكي العربي توقيع اتفاقية تعاون بين الحزبين، وانعكست "الأجواء الدافئة والودية" لهذه المحادثات وتبني نفس المواقف على البيان المشترك الذي أصدر في ختامها.³

زادت حركة التجارة بشكل كبير حتى عام 1972، ولكنها انخفضت بعد ذلك، خاصة في الصادرات المجرية:⁴

1970 1971 1972 1973 1974 1975

الصادرات	272	304	302	176	154	182
الواردات	207	180	230	190	246	154

¹ يطلق عليها أيضا أحداث مايو 1971، ويقصد بها تلك الأحداث التي أراح بها الرئيس السادات الناصريين اليساريين من السلطة لمحاولتهم الانقلاب عليه.

² بيلا بيسكو (1921-2016) سياسي مجري شيوعي وعضو بارز بالحزب الشيوعي المجري، ثم بحزب العمال الاشتراكي المجري لاحقاً. تولى منصب وزير الخارجية بين عامي 1957 و1961، ثم عين نائباً لرئيس الوزراء بين عامي 1961 و1962. <https://444.hu/2015/06/01/bikusz-bela-itelet> (آخر دخول على الموقع: نوفمبر 2019).

³ Népszabadság, 1972. április 22.

⁴ Külkereskedelmi Évkönyv 1975. Az adatok millió devizaforintban.

كانت معظم الصادرات المجرية من المنتجات والمعدات المرتبطة بالصناعة، والقاطرات وعربات السكك الحديدية والحافلات ومحطات الضخ. أما المنتجات المستوردة من مصر فكان أكثر من نصفها من القطن والأرز.

اعتمدت التجارة المجرية المصرية على نظام المقاصة، الذي كان مطابقاً من الناحية العملية لتجارة المقايضة (سلعة مقابل سلعة). كان هذا النظام فعالاً لوقت معين، حيث تكمل الاقتصاديات بعضها البعض، خاصة تلك التي تعاني نقصاً في العملات. كانت مصيرتتهجحتى حرب 1973 سياسة اقتصادية مركزية تضع نصب الأعين زيادة الكفاءة والقدرات العسكرية. وكان هذا يعني طلبات جديدة بالنسبة إلى الصناعة العسكرية المجرية. لكن المجرين لم يكن بمقدورهم تلبية تلك الطلبات المتزايدة على المعدات التقنية العسكرية (تصدير الآلاف من المركبات القتالية)، لأن ذلك كان سيزيد من المستحقات المادية المجرية غير المسددة، والتي كانت قد وصلت في عام 1971 إلى 350 مليون فورنت مجري.¹

رفعتمصرأسعارمنتجاتها حتى لا تزيد ديونها، فرد الجانب المجرى بالمثل ورفع أسعار منتجاته. هنا تدخلت السياسة، فتفاقم الوضع كما جاء في تقرير وزارة التجارة الخارجية المجرية: "المشاكل المصرية الداخلية وصعوبات الدفع والطلبات بالاستيراد المجاوزة ودوالعائدات التصدير تضطر الشركاء المصريين إلى رفع أسعار صادراتهم وخفض أسعار وارداتهم — أحياناً بالجوء إلى وساطة رفيعة المستوى... كانت الاعتراضات وإلقاء اللوم بسبب ارتفاع الأسعار أمراً متبادلاً بين الجانبين."²

على إثر المشاكل الملموسة والمتزايدة، طُرح حلاً لانتقال من نظام المقاصة إلى المحاسبة بالعملة الأجنبية الحرة. كان برنامج السياسة الاقتصادية والاجتماعية، الذي أعلن بعد الحرب في مصر: الانفتاح، أو ما يعرف باسم "سياسة الأبواب المفتوحة"، أيضاً يشير إلى هذا الاتجاه. ظهرت مشاكل على إثر السياسة الاقتصادية الجديدة، بل وحدث تراجع في حركة التجارة بين البلدين. (على سبيل المثال، ألغى المصريون طلباتهم لاستيراد حافلات إيكاروس

¹ Farkas Anikó: A szadati Egyiptom magyar szemmel. Magyar-egyiptomi kapcsolatok 1970–1980. Doktori értekezés, Szeged, 2012. 25–47. és 136–150.

² MNL OL XIX-J-1-j, EAK 1972. 33. d. 001537/7. sz. dok.

"Ikarus"¹ المجرية لصالح الجانب الإيراني والإسباني اللذين تقدما بعرض أفضل). في هذا الوضع الجديد رأى الجانب المجري أن ثمة طريقا واحدا للتغلب على هذه الصعوبات، وهو "تشجيع إنشاء نظام شركات تعاوني مختلط، حتى وإنتم ذلك من خلال القروض الحكومية الكبيرة أو قروض الشركات."²

في المجر، وعلى نحو مشابه للدول الاشتراكية الشرق أوروبية الأخرى، كانوا يراقبون بقلق التغييرات المصرية. يمكننا أن نقرأ في الصحيفة الناطقة باسم حزب العمال الاشتراكي المجري: "للأسف، هؤلاء الذين يسيطرون لأنفسهم الآن بمزيد من الحرية كانت حريتهم وراء القيود بعد الثورة." لم تكن التغييرات مواتية للاقتصاد المجري الذي كان يواجه صعوبات متفاقمة على أثر تدهور معدل التبادل الحاصل في أعقاب الأزمة، حيث كانت الشركات الغرب أوروبية والأمريكية التي ظهرت في السوق المصرية تمثل منافسا كبيرا للاقتصاد المجري. في السنة التالية لإعلان التغييرات، اتفقت القاهرة وبودابست على تسوية المعاملات التجارية بينهما بالدولار الأمريكي بدءًا من 1 يناير 1976.³

¹ حافلات ركاب ذات محركات قوية وأحد النماذج الأكثر شعبية، عملت في العديد من المدن ذات الكثافة السكانية العالية على مدار أكثر من نصف قرن. قدمت الشركة المصنعة 143 ألف حافلة بعدة تعديلات.

² MNL OL XIX-J-1-j, EAK 1975. 55. d. 003562. sz. dok. Magyar-egyiptomi gazdasági kapcsolatok. Kairó, 1975. május 22.

بموجب هذا البرنامج، تحرر الاقتصاد، وشجع دخول رؤوس الأموال الأجنبية، ووفرت ضمانات لها (على سبيل المثال، كان يمكنهم إخراج الأرباح أو بعضها من البلاد بحرية)، وزاد من مساحة تحرك أصحاب رؤوس الأموال المحليين، ما كان يعني خفض الدعم الاجتماعي السابق، مثل الدعم الحكومي للأغذية الأساسية. في الحياة السياسية، أصبح من الممكن تأسيس أحزاب مع بعض القيود. كل هذه التغييرات صاغها السادات عام 1973 فيما يسمى بوثيقة أكتوبر، والتي أيدتها استفتاء شعبي في يونيو 1974. لم يتجاوز عدد الرافضين للوثيقة الأربعة آلاف. في الوقت ذاته، لم تعلن الوثيقة رفضها للإرث الناصري، واتخذت موقفا إلى جانب التقدم والاستمرارية.

³ *Népszabadság*, 1974. október 27. A szocialista országok közül kulturális intézete volt még Kairóban a Szovjetunióknak, Lengyelországnak, Csehszlovákiának és a Német Demokratikus Köztársaságnak.

العلاقات الثقافية والعلمية:

كانت العلاقات الثقافية والعلمية تتطور بشكل مثمر، مقارنة بالعلاقات الاقتصادية والتجارية حيث واصل الجانب المجري استضافة الطلاب المصيرين للدراسة والحصول على الدرجة الجامعية الأولوالدكتوراة، بمعدل 30 طالبا سنويا. وفي عام 1972، وقعت جامعة لوراند أوتفوش للعلوم "ELTE"¹ اتفاقية تعاون مع جامعة الأزهر لتبادل الطلاب أعضاء هيئة التدريس. كما أقام معهد البحوث الاقتصادية التابع لأكاديمية العلوم المجرية علاقات مع معهد التخطيط المصري. كما تم افتتاح المركز الثقافي المجري بالقاهرة في 26 أكتوبر 1974 وهو الأول من نوعه للمجري دولة خارج أوروبا. حضر الافتتاح وزير الثقافة المصري يوسف السباعي وميكولوش ناج "Nagy Miklós"، مدير معهد العلاقات الثقافية المجرية. وبهذه المناسبة عرض المركز لوحا تمجيدية في الفنون الحرفية الشعبية المجرية يعود تاريخها لفترة ما بين الحربين العالميتين.²

بعدها بعام أعرب السفير المجري عن تقديره لعمل المعهد وقال في تقريره السري الصادر في 21 ديسمبر 1975: "إننا نعد العمل المنجز منذ الافتتاح عملا إيجابيا، فلقد قدم في هذه الفترة الزمنية الوجيزة نسبيا الكثير والكثير للتعريف بإنجازات الثقافة والعلوم والتعليم المجرية."³

نظما المركز الثقافي المجري المحاضرات والعروض الفنية المتخصصة ودورات اللغة المجرية والحفلات الموسيقية المجرية. في خريف عام 1975، عرض المركز لأول مرة أفلام روائية ووثائقية مجرية. بعدها بثلاث سنوات، وبالتحديد في عام 1977، فاز فيلم الطاعون للمخرج المجري بال

¹ جامعة مجرية عريقة أسست في عام 1635، تصنف الجامعة الأولى في المجر، وتعد من أفضل 500 جامعة عالميا طبقا لكافة التصنيفات الدولية المعمول بها في هذا المجال، وقد حصل خمسة من أساتذتها على جائزة نوبل.

² نفس المصدر السابق.

³ MNL OL XIX-J-1-j, EAK 1975. 56. d. 006301 sz. dok. A Kairói Magyar Tudományos és Kulturális Központ eddigi tevékenységének értékelése, 1975. december 21.

جابر "Gábor Pál"¹ بالجائزة الكبرى (جائزة الهرم الذهبي) لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.²

لا يمكن إغفال حقيقة أن المركز لم يبدأ وينتهي عمله في أفضل الظروف. فلم يكن الانفتاح يعني الغزو الاقتصادي فحسب، بل الغزو الثقافي أيضا للغرب. قفز عدد المنح الدراسية المقدمة من دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، وكذلك الأفلام المعروضة والكتب المصدرة ذات الموضوعات الدينية والمحتوى المعادي للشيوعية. أصبحت الوفود الثقافية المصرية، على عكس الفترات السابقة، تختار دول أوروبا الغربية وجهة لرحلاتها، ونتيجة لذلك، انخفض عدد الوفود الثقافية القادمة من الدول الاشتراكية.

العلاقات السياسية والصحفية:

تسبب استبعاد الاتحاد السوفيتي من عملية التفاوض بين مصر وإسرائيل في مشكلة بالعلاقات السياسية بين مصر والمجر، لكنها لم تنقطع. فقد قام وزير الخارجية المجري فريجاش بويلا بزيارة رسمية إلى مصر في الفترة من 1 إلى 5 مايو 1975، وتم التوقيع على اتفاقية سياحية وأخرى علمية. بحسب تصريح وزير الخارجية المجري، جرت أحداثا في مناخ من "الصراحة والمصادقية"، وكانت وجهات نظر البلدين شبه متطابقة في العديد من القضايا، ومتباينة في بعض القضايا الأخرى. كما استقبلت لسادات وزير الخارجية المجري، وأكد له أنه ليست هناك أية قيود من شأنها أن تعرقل توسيع التعاون مع المجر، فالمصريون يقدرون السلع المجرية، والقطارات المجرية تمثل أساس السكك الحديدية المصرية، وفي المستقبل، بإمكان المجر تقديم المساعدة لمصر من خلال نقل خبراتها إليها، لا سيما في المجال التقني.³

من ناحية أخرى، عكست مقالات الصحفية المجرية المنتقدة لسياسة مصر الداخلية صفو العلاقات بين الدولتين. ظهرت أول الكتابات النقدية بعد مظاهرات العمال في مصر في أوائل يناير 1975 بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية. رأى الصحفي الشهير جورج

¹ كاتب سيناريو ومخرج مجري معروف له العديد من الأفلام التلفزيونية والسينمائية الشهيرة. ولد في 2 نوفمبر 1932 في بودابست، وتوفي في 21 أكتوبر 1987 في روما.

² نفس المصدر السابق.

³ Népszabadság, 1975. május 4.

مكاي "Makai György" أن السبب الرئيسي للتدهور الحاد للوضع الاجتماعي هو العودة المفاجئة للبرجوازية المصرية ونشاطها غير المكبوح. لذلك عزبالمسؤولية إلى السياسة الرسمية للدولة، حيث أتاح قانون 10 يونيو 1974 إمكانية استعادة ما تم تأميمه في عهد عبد الناصر.¹

كان مقال أندراشكرستي "Kereszty András" الذي نُشر بعد زيارة وزير الخارجية المجري لمصر مباشرة ذا محتوى مشابه، واتفقت معه وكالة الأخبار المجرية ومراسل جريدة نيبسابادشاج في توجيه نقد لاذع لسياسة "الأبواب المفتوحة" التي فشلت في تحقيق نتائج وزادت من عدم المساواة الاجتماعية وأدت إلى احتجاجات عمالية.² انتقد مقال فرنس فارناي "Várnai Ferenc" أيضا سياسة "الأبواب المفتوحة" التي أسفرت عن تعزيز قوة "الطبقة المتطفلة الرجعية". كما انتقد الصحفي مناهضة السياسة المصرية للسوفييت، وأن القاهرة تحمل كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بقدر متساو مسؤولية تعقد مشاكل الشرق الأوسط وعدم حلها، وتتهمهما أيضا بالتخلي عن العرب في الحرب.³

أبدى المصريون في غير مرة استياءهم من المقالات المنشورة. فبعد مقال 29 يوليو، دخاللقائم بالأعمال المصري المؤقت في بودابست في جدال حار مع رئيس القسم الصحفي بوزارة الخارجية المجرية استمر لمدة ساعة تقريبا، وطرح عليه السؤال التالي: "هل تغيرت سياسة الجمهورية الشعبية المجرية تجاه مصر؟" رفض الجانب المجري النقد موضحاً أن المقالات لا تمثل رأي الحكومة وأن هناك أيضا كتابات تنتقد الجمهورية الشعبية المجرية نشرت في القاهرة.⁴

لم تغير الحادثة شيئا في أسس العلاقة السياسية بين البلدين، إلا أن العلاقة الديناميكية السابقة تحولت إلى "علاقة سلبية فاترة"، فلم يأخذ أي من الطرفين زمام المبادرة، وإنما اتخذ كلاهما موقف الانتظار والتقرب. ذكر الدبلوماسيون المجريون أحيانا أن نظراءهم المصريين

¹ Makai György: Jelzés az utcán (Egyiptom). Magyarország, 1975. január 19.

² Kereszty András: Nyitott kapu – strázsával. Népszabadság, 1975. május 7.

³ Várnai Ferenc: Egyiptom nemzeti harca. Népszabadság, 1975. július 29.

⁴ MNL OL XIX-J-1-j, EAK 1975. 56. d. 003425/2 sz. dok. Az egyiptomi ideiglenes ügyvivő látogatása, 1975. augusztus 7.

يتجنبونهم، لكن هذا لم يكن يعني انعزالهم التام عنهم. حتى بعد إلغاء معاهدة الصداقة السوفيتية المصرية، لم يشير إلى حدوث تغير مفاجئ وجذري. في برقيته بتاريخ 22 مارس 1976، كتب السفير المجري في القاهرة ما يلي: "المصريون ودودون مع ممثلي الدول الاشتراكية الصديقة... لازالت هناك مظاهر ودية سوفيتية مصرية. السلطات لا تقيد العلاقات والأعمال التي تضطلع بها السفارات".¹

الأوضاع الداخلية والسياسة الخارجية المصرية بعيون مجرية:

رحبت موسكو ودول أوروبا الشرقية الاشتراكية باختيار السادات رئيساً، آمليين ألا تحيد مصر عن الطريق الناصري. عزز ثقتهم في ذلك تعيين عبد الناصر للسادات نائباً له في ديسمبر 1969. كما رحبت بالصحافة الرسمية لحزب العمال الاشتراكي المجري بحرارة في مقال افتتاحي بانتخاب السادات رئيساً للبلاد، قائلة: "لقد قال الشعب المصري بتصوته لأنور السادات نعم للثورة والتقدم والاشتراكية والوحدة العربية وتحرير الأراضي المحتلة والسلام العادل في الشرق الأوسط وصداقة الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية".²

وعد السادات بمواصلة سياسة سلفه، لكن سرعان ما ظهرت الخلافات بين المجموعة التي تتولى السلطة. كان الخلاف بين السادات وعلي صبري³ الذي يقود الجناح الناصري الراديكالي في طريقة حل النزاع العربي الإسرائيلي متأصل، والذي كان ينطوي أيضاً على الخلاف بشأن من من القوتين العظميين يجب تفضيل دعمها والتحالف معها. كان السادات يبيد انفتاحاً تجاه الولايات المتحدة، آملاً أن تمارس واشنطن ضغطاً كافية على إسرائيل لإيجاد حل وسط سلمي للأزمة. في حين كان يرى الجناح الراديكالي أن الولايات المتحدة ستبقى حليفاً قوياً وراسخاً لإسرائيل ولن تمارس ضغطاً عليها لمصلحة العرب، لذلك كان يؤيد الحل بالسلاح.⁴

¹ MNL OL XIX-J-1-j, EAK 1976. 50. d. 00686/5 sz. dok.

² Böcz Sándor: Az egyiptomi igen. *Népszabadság*, 1970. október 17.

³ (1920-1991) نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير شؤون رئاسة الجمهورية ورئيس جهاز المخابرات العامة وأمين عام الاتحاد الاشتراكي الأسبق.

⁴ Chrudinák Alajos: Egyiptomi helyzet egyiptomi szemmel. Dokumentumok a Közel-Keletről. *Nemzetközi Szemle*, 1971. 7. sz. 36.

فند هيكل رأي الاتجاه الأول في الأهرام في مارس 1971، فأثار جدلاً صحفياً هامياً. في مقاله الذي بعنوان "فلنعيد أمريكا!" يحتج هيكل -بشكل صحيح في جوهره - بأن حل أزمة الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق تسوية بين القوتين العظميتين. لذلك، يجب الاستمرار في التعاون مع الاتحاد السوفيتي. بل "يجب الحفاظ على هذا التعاون في جميع الظروف." أما السياسة المصرية تجاه الولايات المتحدة فهدفها هو "أن نفصلها عن إسرائيل، أو على الأقل نخيدها - باختصار، أننبعدها عن المشهد العسكري بكل الوسائل." حث هيكل صناع القرار السياسي المصري على اللجوء إلى الولايات المتحدة بثقة أكبر وإقناعها بأن تتخلى عن دعمها الأحادي والحصري لإسرائيل وأن تحمل تل أبيب على التنازل عن موقفها المتعنت والانسحاب من الأراضي التي احتلتها في حرب 1967. رداً لراديكاليون الذين تولوا قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي على هيكل في صحيفة الجمهورية: "الحقيقة هي أن مصالح أمريكا وإسرائيل تداخلت وامتزجت تماماً في السنوات الأخيرة. لهذا السبب تحديداً من الصعب تخيل تقييد الولايات المتحدة الذي اقترحه هيكل، وسيكون أمراً أحق وغير مجد إذ ابنت القاهرة سياستها على أن تغير واشنطن موقفها من مصر. إذ لا يمكننا أن نعول على هذا إلا إذا تخلت مصر عن سياستها التي انتهجتها حتى الآن، أو إذا قدمت تنازلات للغرب - باختصار، إذا استسلمت لواشنطن وتل أبيب."¹

دار الجدال بين الجناحين في السر، وتخلت الخلافات للعلن عندما أعلن السادات عن إقامة اتحاد الجمهوريات العربية الجديد في 17 إبريل من مصر وليبيا والسودان ثم سوريا المنضمة أخيراً. لم يدعم الراديكاليون إنشاء اتحاد جديد، لكنهم لم ينالوا دعماً من الأجهزة العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ولا من اللجنة المركزية. لذلك، أقال السادات علي صبري من منصبه كنائب للرئيس في 2 مايو. وبعدها بأسبوعين، في 14 مايو، قُبض عليه و90 من رفاقه بتهمة التآمر، وحوكموا وحُكم عليهم بالسجن.²

¹ نفس المصدر السابق، ص 37-38.

² نفس المصدر السابق، ص 42-43.

تخلص السادات سريعا من خصومه الذين كانوا يحكمون قبضتهم على الاتحاد الاشتراكي.¹ ساهم في هزيمة المعارضة الطموحات الشخصية التي زادت منافسها. أعطى تقرير الخارجية المجرية المعد بعد الأحداث صورة واقعية عن الوضع: "في الأشهر الحرجة الأخيرة، تعززت قوة أنور السادات داخل مصر وعلى الصعيد الدولي أيضا. استغل جيداً عدم تنظيم اليسار وانقسامه وانعدام نشاطه السياسي والطموحات والأطماع الشخصية لليسايرين. قضى السادات على قيادة اليسار بوضعية واحدة بالاتفاق مع هيئة الأركان العامة للجيش. خلق انقلاب السادات وضعاً جديداً نسبياً في الحياة السياسية المصرية."²

أبلغت القيادة المجرية بتغييرات الأشخاص في مصر على المستوى الرسمي أيضاً عبر وزير الخارجية محمود رياض - الذي وصلت لدية دعوة من نظيره يانوش بيتر "Péter János" - إلى بودابست في 9 يوليو 1971 حيث قضى بضعة أيام ثم وصل السفر إلى بلجراد في 12 يوليو. جرت محادثاته مع القادة المجرين "في إطار روح الصداقة وفي توافق تام".³ في 9 يوليو عقد محمود رياض اجتماعاً مع يانوش كادار "Kádár János"، السكرتير الأول لحزب العمال الاشتراكي المجرى، استمر لساعة ونصف، قدم له خلالها الرواية الرسمية للأحداث في مصر: "كانت مشكلة مايو تتلخص أولاً في تجاوز وزيرين لصلاحياتهما. تنصت وزير الداخلية⁴ على هاتف الرئيس. وتم عزل علي صبري من منصبه قبلها. كان السؤال حينئذ لکمن يجب أن يرحل: علي صبري أم الرئيس؟ شن صبري في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي هجوماً شديداً على السادات لمدة ساعة، حيث هاجمه بطريقة لم تكن معتادة في مصر ولا يمكن تحملها في أي مكان آخر أيضاً. على سبيل المثال، إذا وقع خلاف في إنجلترا بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يجب على أحدهما أن يرحل. يوجد هنا خلاف شخصي خطير. قال رياض إنه طلب من صبري في وقت سابق

¹ لم يكن منظمة جماهيرية، بل مجرد تشكيل حزبي بيروقراطي منفذ لتعليمات القيادة العليا للدولة.

² MNL OL XIX-J-1-j, Egyiptom 1971. 41. d 02076/13. sz. dok. Változások az EAK felső vezetésében.

³ Népszabadság, 1971. július 13.

⁴ يقصد هنا اللواء شعراوي جمعة (1920-1988).

ألا يهاجم الرئيس، وألا يكشفوا الخلافات على الملأ. يجوز ألا يتفقدنا للرئيس مع الرئيس. عندها يجب الجلوس ومناقشة المسألة وصياغة موقف مشترك. بعد إزاحة وزير الداخلية من منصبه، استقال خمسة وزراء، من بينهم وزير الحرية. أعلنت الاستقالات فجأة دون علم الرئيس بها. كما استقال رئيس مجلس الأمة والأمين العام للاتحاد الاشتراكي. كان الهدف من وراء ذلك هو إحداث اضطرابات. تزامنت هذه الأحداث مع زيارة روجرز "Rogers"،¹ وقد أعطى ذلك فرصة لافتراضات لا أساس لها من الصحة على الإطلاق. وفي السابق، أوصلا لوزيران إلى الصحافة أخباراً مضللة، منها على سبيل المثال أن الرئيس لم يعد يسير على الطريق الاشتراكي، واتفق مع الأمريكيين. كل هذا غير صحيح. كان الرئيس في السجن قبل الثورة (23 يوليو 1952) وشارك فيها منذ اليوم الأول... لكن بصرف النظر عن ماضيه، كان هو من وقّع المعاهدة المصرية السوفيتية. عقليته مختلفة عن عقلية عبد الناصر، لكن مبادئهما واحدة. عبد الناصر مثلاً كثيراً ما هاجم الأمريكيين بعنف، أما السادات فسلوكه مختلف، لا يستخدم تعبير اللفظة، لكن هذا لا يعني أن الأمريكيين يمكنهم أن ينتظروا منه الكثير.²

لم ينتقد يانوش كادار على الإطلاق السياسيين المعزولين في معرض رده، ولم يتعامل مع المسألة على أنها شخصية، حيث قال: "الكثير من قادة الاتحاد الاشتراكي العربي معروفون بالنسبة إلينا، حيث تقابلنا مع العديد منهم في موسكو ولم يثيروا انطباعات سيئة لدينا. المسألة بالنسبة إلينا شأن داخلي مصري، لكنك ترغب في ذكرها. ما يتعلق بالفرق بين شخصية عبد الناصر والسادات ليس مهماً. المسألة المحورية هي: يجب إتباع سياسة قائمة على المبادئ، سياسة راسخة، قائمة على مبادئنا هضبة الامبريالية، تسعى في اتجاه التقدم والنهضة."³

¹ وليام بيرس روجرز "William Pierce Rogers" (1913-2001) سياسي أمريكي شغل منصب وزير الخارجية من 1969 إلى 1973.

² MNL OL M-KS 288.f. 39. ö.e. Mahmúd Ríjád látogatása Kádár Jánosnál, 1971. július 9. (13.00-14.30)

³ نفس المصدر السابق.

القضاء السريع على الخصوم الناصريين لم يتبعه تحول سياسي في الحال. فقد اتبع السادات بعدها أيضاً ظاهرياً السياسة الخارجية لسلفه، حيث أبرم في 29 مايو 1971 اتفاقية صداقة وتعاون مدتها 15 عاماً مع موسكو. كانت هذه هي أول معاهدة من نوعها أبرمها السوفييت مع دولة من دول العالم الثالث. كان إبرام المعاهدة، الذي كان يعني التخلي عن مبدأ عدم الانحياز، قد طرحه عبد الناصر على القادة السوفييت في محادثات موسكو في 22 يونيو 1967.¹

لكن بعض التغيرات في السياسة الداخلية كانت تشير بالفعل إلى الابتعاد عن التقاليد الناصرية: في نهاية عام 1971 تم تغيير اسم الدولة من "الجمهورية العربية المتحدة" إلى جمهورية مصر العربية. أشار هذا، وإن كان رمزياً، إلبالتخلي عن الوحدة العربية. في عام 1972، تم إعادة الأراضي التي صودرت بموجب قانون الإصلاح الزراعي.² أعادت مصر بناء علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقللت في الوقت ذاته من تعاونها مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية. اتخذ الرئيس السادات خطوات ملموسة على طريقهما يسمى بالانفتاح على الغرب، وفي اتجاه الدول العربية الغنية، أملاً في الحصول على المساعدات المرجوة منهم، وفي تسوية صراع الشرق الأوسط.³ في تلك الأثناء استمر السادات في "الابتعاد عن الاتحاد السوفيتي"⁴ والذي كان من خطواته الحاسمة طرد الخبراء العسكريين السوفييت (حوالي 20000) في يوليو 1972.

¹ Henry Laurens: L'URSS et l'Egypte de Nasser à Sadat. In: Henry Laurens: *Orientales III. Parcours et situations*. CNRS Éditions, Paris, 2004. 268.

² صدر بعد شهرين فقط من ثورة يوليو 1952، وبموجبه تم توزيع الأراضي على الفلاحين، والتي اطلق عليها أراضي الإصلاح الزراعي بقانون 178 لعام 1952.

³ MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 42.d. 1973 Egyiptom. Tárgy: Az Egyiptomi Arab Köztársaság bel- és külpolitikai helyzetéről, magyar-egyiptomi kapcsolatokról, Budapest, 1973. december 10.

⁴ لخص الرئيس السادات أسباب تدهور العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، فقال: "إنني حريص على السوفييت كأصدقاء، لا كولي أمر. قدم السوفييت لنا أجهزة إلكترونية، ورفضوا أن يستخدمها المصريون، وكانوا لا ينفذون أوامري باستعمالها، إلا إذا جاء الأمر من موسكو! سحبوا هذه الأجهزة بعد قراري

بإنهاء خدمات الخبراء السوفييت عام 1972. وأخيرا سحبوا 4 طائرات استطلاع ممتازة بعد أن رفضوا أن يستخدموها لصالح قواتنا. "ويضيف السادات: "جاءني السفير السوفيتي بعد ست ساعات من بدء القتال واقتحام خط بارليف، وقال إن سوريا تطلب وقف النار! وأن الحكومة السوفيتية تطلب ذلك أيضا! رفضت المطلب السوفيتي، لأنني لم أوافق على ذلك مع سوريا، وقلت للسفير أنني سوف أتصل بالرئيس حافظ الأسد. جاءني رد الرئيس الأسد بعد ظهر يوم 7 أكتوبر بأنه لم يطلب وقف النار من السوفييت! قابلت السفير السوفيتي للمرة الثانية بعد وصول رسالة الرئيس الأسد، وإذا بالسفير يقول أنه يحمل معه المطلب الثاني من الرئيس الأسد إلى الزعماء السوفييت بوقف إطلاق النار!! رفضت أن يناقش السفير السوفيتي الأمر، لأنني صدقت ما أبلغني به الرئيس الأسد. "وأردف قائلا: "أيقظني السفير البريطاني فجر يوم 13 أكتوبر ليبلغني رسالة من رئيس وزراء بريطانيا، وقال إن كيسنجر اتصل به وأخبره أن السوفييت أخطروا أمريكا بأن مصر وافقت على وقف النار، قلت للسفير البريطاني: لم يحدث. حضر كوسيجين إلى مصر وأمضى 4 أيام، وطلب وقف النار وكرر أن لديهم طلبين من سوريا بوقف النار، ورفضت. وافقت على وقف النار يوم 19 أكتوبر بعد أن حاربنا أمريكا عشرة أيام، وحدنا في الميدان، ونزلت أمريكا بكل ثقلها. "أرسل السادات بريقة إلى الرئيس السوري الأسد في 19 أكتوبر 1973 ناقش فيها مسألة وقف إطلاق النار وسائر التفاصيل الأخرى. بعدها بيومين ادعى حزب البعث أن "السادات انفرد بقرار وقف النار وخسر معركة الأمة العربية". زار الأسد القاهرة في نوفمبر و"أخطرته بأن كيسنجر سيأتي في الشهر القادم إلى مصر وإلى سوريا، لإجراء المباحثات، وسيتم فك الاشتباك في مصر وفي سوريا. ثم نذهب إلى جنيف. ووافق الرئيس الأسد. وفجأة تعلن سوريا أنها لن تذهب إلى جنيف! وكل هذا يشهد عليه الرئيس هوري بومدين لأنني واجهت به الرئيس الأسد في الجزائر. "أثارت موسكو السوريين حتى يدلوا بتصريحات متضاربة مع بعضها البعض. ويستطرد السادات حديثه فيقول: "قلت لكوسيجين: لقد عبرنا بكباري الحرب العالمية الثانية التي تركب في 5 ساعات، ورفضتم إعطاءنا الكباري الحديثة التي تركب في نصف ساعة. ومع ذلك فإن القوات المصرية حققت معجزة، ولم تتجاوز خسائر العبور 400 شهيد، وكان تقدير السوفييت أن الخسائر ستكون من 40-60 ألف شهيد!" أصرت مصر على مدار 17 يوما على رفض وقف إطلاق النار، مما جعل الولايات المتحدة تقرر التدخل العسكري. رداً على التدخل الأمريكي، استخدم العرب سلاح النفط. "اتفقت مع كيسنجر قبل أن يحضر في مارس الماضي أن يكون قد بدأ الحوار مع الفلسطينيين. ولكن الفلسطينيين أصعدوا بياناً قبل أن يحضر كيسنجر بعشرة أيام وقالوا إننا نقايض قطعة الأرض بقطعة من المبادئ! [...] واجهت ياسر عرفات بحقائق أكثر. قالت سوريا للفلسطينيين أن مصر والأردن تركتا سوريا والفلسطينيين وحدهما. وبدأوا

كان رد فعل موسكو على القرار ضعيفا، فجاء في البيان السوفيتي: "بعد تبادل وجهات النظر بين الطرفين، أقروا بأنه من المستحسن إعادة الطاقم العسكري الذي كان قد أرسل إلى مصر لفترة محدودة إلى الاتحاد السوفيتي." كان القرار، الذي أثار مفاجأة، تصرفا يحمل إشارة معينة للأمريكيين من ناحية، وللمجموعة الضباط المصريين الذين صاروا ينظرون إلى وجود الخبراء العسكريين السوفييت باهتمام أقل من ناحية أخرى. على كل حال، لم يكن يعني القرار الانفصال عن موسكو، حتى في المجال العسكري، واستمرت السفن الحربية السوفيتية تتمتع بذات المزايا.¹

وصف السفير المجري بالقاهرة يانو راندي "Randé Jenő"² في الاجتماع الإقليمي السنوي للسفراء وضع العلاقات مع مصر بشكل واقعي فقال: "تتميز العلاقة بين الدول الاشتراكية ومصر بالاحتياج والتكثيف والمناورة من الجانب المصري." وأضاف أيضا، في إشارة

يدخلون الفلسطينين طرفا. وأقولها على الملأ: من وراء هذا كله كان الاتحاد السوفيتي. "أنور السادات: السادات في العاشر من رمضان - الاتحاد السوفيتي وراء مسرحيات حزب البعث. بلا ناشر، القاهرة. ص 19-56. الكتاب موجود على الموقع الرسمي لمكتبة الإسكندرية على الينك الآتي:

http://balis.bibalex.org/EN/OPAC/Home/SearchOPAC?filterId=_5_1&filterValue=_ML%20%3A%20F1%20-%20General_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA%D8%8C%20%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%8C (آخر دخول على الموقع: 20 نوفمبر 2019)

¹Népszabadság, 1972. július 20.

²يانو راندي (1922-2014) صحفي ودبلوماسي مجري، تخرج في كلية الحقوق بجامعة بيتر بارماي بالبحر في 1945، وعمل في الفترة ما بين 1946 و 1963 في الإذاعة المجرية، ثم رئيسا لتحرير القسم السياسي بالتلفزيون المجري بين عامي 1964 و 1967. تولى منصب رئيس إدارة الإعلام بوزارة الخارجية المجرية في الفترة من 1968 إلى 1970 ثم من 1974 إلى 1978. عمل سفيرا بمصر بين 1970 و 1974، ثم سفيرا لبلاده في فيينا من 1978 إلى 1985. شغل منصبا لأمين العام للرابطة العلمية للمجربين من 1985 إلى 1990، وأحيل إلى التقاعد في العام ذاته.

Szerk. Hermann Péter: MTI Ki kicsoda 2009. Budapest: Magyar Távirati Iroda, 2008, 909.

إلى تغييرات سياسة مصر الداخلية، أنه لا ينبغي التأكيد على الطابع الاشتراكي في سياسات الدولة العربية، وإنما على مناهضة الامبريالية.¹

وفي النهاية، يمكننا القول بأنه قد بقي حليفا لموسكو في العالم العربي كل من الجزائر وسوريا والعراق، ومنذ عام 1974 انضمت إليهم كل من ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية. أثبت البحث في تقارير الخارجية المجرية السرية والصحف اليومية أن المجرين كانوا يتابعون أحداث مصر باستمرار، ويحصلون بانتظام على معلومات وتحليلات بشأن العلاقات المصرية المجرية، وإن كانت رؤيتهم للأحداث مغايرة لما يراه الجانب المصري، وذلك كما أوردنا عاليه فيما يتعلق بتصورهم لثورة التصحيح ووجهة نظرهم لأسباب تراجع العلاقات المصرية السوفيتية. كما يمكننا القول بأن انتقاد الدول الاشتراكية للسياسة الخارجية والداخلية لمصر هو جزء من عملية موجهة ومنهجية، مضمونها ونتائجها لم تخدم مصر أو المنطقة، طبقا لما أثبتته الأحداث التالية في تلك الفترة الحساسة.

النتائج التي توصل إليها البحث

بعد الانتهاء من هذا البحث، خلصنا إلى الحقائق التالية:

- حدث تراجع ملحوظ فيما يتعلق بنمو العلاقات بين مصر والمجر (باستثناء المجال العسكري) في الفترة التي تلت العدوان الإسرائيلي عام 1967، وزادت حدة التراجع بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر.
- دأبت القيادة المجرية بعد نكسة 1967 على تأكيد دعمها للشعوب العربية، بالرغم من أن جزءا كبيرا من الرأي العام المجري كان مترددا في مسألة جدوى تقديم الدعم للعرب.
- تركزت الصادرات العسكرية المجرية لمصر بين حربي 1967 و1973 على المعدات التقنية اللاسلكية والأسلحة اليدوية في المقام الأول، وساهم التعاون العسكري بشكل كبير في زيادة الصادرات إلى سائر الدول العربية بعد حرب الأيام الستة (بنسبة 124٪ بين عامي 1969 و1972).

¹ MNL OL A Külügyminisztérium belső mechanizmusa. 1973. 1. d.

- معظم الصادرات المجرية إلى مصر كانت من المنتجات والمعدات المرتبطة بالصناعة، بالإضافة إلى القاطرات وعربات السكك الحديدية والحافلات ومحطات الضخ. أما المنتجات المستوردة من مصر فكان أكثر من نصفها من القطن والأرز.
- اعتمدت التجارة المجرية المصرية على نظام المقاصة، لكن بمرور الوقت أثبت هذا النظام فشله وتسببه في مشكلات كبيرة، وتم الاستعاضة عنه بالتعاملات الدولارية لتسوية الحسابات بين البلدين.
- تطورت العلاقات الثقافية والعلمية بقدر أكبر مقارنة بالعلاقات الاقتصادية والتجارية. كان الجانب المجري يستقبل 30 طالبا مصرية سنويا للدراسة بالمرحل المختلفة بالجامعات المجرية. وفي عام 1972، وقعت جامعة لوراند أوتفوش للعلوم "ELTE" اتفاقية تعاون مع جامعة الأزهر لتبادل الطلاب أعضاء هيئة التدريس.
- تم افتتاح المركز الثقافي المجري بالقاهرة في 26 أكتوبر 1974، وهو الأول من نوعه للمجر في دولة خارج أوروبا.
- تسبب استبعاد الاتحاد السوفيتي من عملية التفاوض بين مصر وإسرائيل في مشكلة بالعلاقات السياسية بين مصر والمجر.
- ظهرت سلسلة من المقالات في الصحافة المجرية تنتقد سياسة مصر الداخلية، عكزت بدورها صفو العلاقات. بدأت هذه التوعية من المقالات في الظهور في يناير 1975 واحتجت مصر عليها عدة مرات لدى الخارجية المجرية.

– المصادر والمراجع

الأرشيف والوثائق:

- الأرشيف القومي المجري " Magyar Nemzeti Levéltár Országos " "Levéltára – MNL OL

الصحافة (جرائد ومجلات):

- ماجاروأورصاج "Magyarország"
– نيبصابدشاج "Népszabadság"

الكتب والمراجع:

- Farkas Anikó: *A szadati Egyiptom magyar szemmel. Magyar–egyiptomi kapcsolatok 1970–1980*. Doktori értekezés, Szeged, 2012.
– Hermann Péter: *MTI Ki kicsoda 2009*. Budapest: Magyar Távirati Iroda, 2008.
– J. NAGY László: *Magyarország és az arab térség*. Szeged, JATEPress, 2006.
– J. Nagy László – Abdallah Abdel-Ati Al-Naggar: *Magyarország és az 1967-es arab-izraeli háború*. Szeged, JATEPress, 2019.
– *Külkereskedelmi Évkönyv 1975*. Az adatok millió devizaforintban.

المقالات والأبحاث:

- Abdallah Abdel-Ati Abdel-Salam Mohamed: *Az egyiptomi-magyar diplomáciai kapcsolatok a két világháború közötti időszakban. Mediterrán Világ*, 2011. 17.
– Henry Laurens: *L'URSS et l'Égypte de Nasser à Sadat*. In: Henry Laurens: *Orientales III. Parcours et situations*. CNRS Éditions, Paris, 2004.
– Ifj. Jankó János: *Kereskedelmünk Észak-Afrikában*. Nemzetgazdasági Szemle, 1888. 520-541.
– Chrudinák Alajos: *Egyiptomi helyzet egyiptomi szemmel*. Dokumentumok a Közel-Keletről. *Nemzetközi Szemle*, 1971. 7. sz.

المواقع الإلكترونية:

- https://hvg.hu/itthon/20080805_puja_frigyes_volt_kulugyminiszter
– http://balis.bibalex.org/EN/OPAC/Home/SearchOPAC?filterId=_5_1&filterValue=_ML%20%3A%20F1%20-%20General_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA%D8%8C%20%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%8C